وغير ذلك من الفوايد ولكن لا ينبغي للكاتب اذا كتب احمد او اسم غيره الدعا له او
للغير فان كان الغير حيا فباللطف او الهدايه او غير ذلك وان كان ميتا فيقول
رحمه الله او رضي الله عنه ان كان صحابيا او عليه السلام او صلى الله عليه ان كان نبيا او ملكا
واما عند ذكر الله تعالى او احد اسمائه فيقول عز وجل او سبحانه او تعالى كما ذكره اهل
علوم الحديث وهو اصطلاح مناسب وليس بحتم فلو دعا لغير الصحابي بالترضيه
او لغير الانبيا والملائكه بالصلاه والسلام لجاز ذلك قال في الكشاف العباسي جواز
الصلاه على كل مومن لقوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته وقوله وصل عليهم ان صلاتك سكن
لهم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى ولكن للعلما تفصيلا في ذلك وهو انها
ان كانت على سبيل التبع كقولك صلى الله على النبي وآله فلا كلام فيها واما اذا افرد غيره
بالصلاه كما تفرد هو فمكروه لان ذلك صار شعارا لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
قلت والظاهر الجواز مطلقا لحديث عبد الله بن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على
آل ابي اوفى متفق عليه قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري قوله على آل ابي اوفى يريد
ابا اوفى نفسه لان الآل يطلق على ذات الشي كقوله في قصة ابي موسى يعني الاشعري
لقد اوتي مزمارا من مزامير آل داود وقيل لا يقال ذلك الا في حق الرجل الجليل القدر
واسم ابي اوفى علقمه بن خالد بن الحارث الاسلمي شهد هو وابنه عبد الله بيعة
الرضوان تحت الشجره وعمر عبد الله الى ان كان آخر من مات من الصحابه بالكوفه سنه
سبع وثمانين واستدل بالحديث على جواز الصلاه على غير الانبيا وكرهه مالك
والجمهور قال ابن التين وهذا الحديث يعكر عليه وقد قال جماعه من العلما يدعو آخذ
الصدقه للمتصدق بهذا الدعا لهذا الحديث واجاب الخطابي عنه بان اصل الصلاه
الدعا الا انه يختلف بحسب المدعو له فصلاه النبي صلى الله عليه وسلم على امته دعا لهم
بالمغفره وصلاه امته عليه دعا له بزياده القربه والزلفى ولذلك كان لا يليق لغيره انتهى

قلت

قلت وذكر الحلبي شارح الجزريه ان آل فلان بمعنى فلان وآله وجعل منه قوله تعالى
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال في الجلالين اي قومه معه انتهى قال سيدي مطهر بن [illegible]
رحمه الله تعالى انتهى ما وجدته من خطه رحمه الله تعالى وهذا مما ذكره اهل علم الاصطلاح
ان الانسان اذا نقل كلاما لاحد فينبغي ان ينبه على منتهاه بقوله انتهى او هذا
آخر كلامه او نحو ذلك من العبارات وكذلك اذا كان النقل من خط قايله او غير قايله
ولكن ذلك الغير ممن يوثق به فينبغي ان يقول من خط قايله او من خط فلان بن فلان
اذ الكتابه والوجاده كلاهما من طرق الروايه كما ذكر في علم الاصطلاح والله اعلم
والى هنا انتهى شرح المفتاح المفيد حرسه تعالى **ولنختم ذلك بثلاثه**

امور الاول الترغيب في العلم وفضل العلما قال الله تعالى قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى والذين اوتوا العلم درجات وقال تعالى
انما يخشى الله من عباده العلما ومن خشي ربه من الذين امنوا اولئك هم خير البريه
كما في سورة البينه وقال تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال تعالى شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكه واولوا العلم فناهيك بهذا شرفا اذ لو كان شي اشرف من العلما
لقرنه الله تعالى باسمه واسم ملائكته وقال تعالى وقل رب زدني علما ولو كان شي اشرف
من العلم لامر الله تعالى حبيبه ان يساله المزيد منه فما اعظم هذه الرتبه وقال الله تعالى
ولقد اتينا داود وسليمن علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المومنين
مع ان الله اتى داود وسليمن عليهما السلام من نعم الدارين ما لا ينحصر ولم يذكر من ذلك
في صدر هذه الايه في مساق الامتنان عليهما وشكرهما الجزيل ما انعم به الا العلم
ليبين انه الاصل في النعم كلها وعن ابي امامه الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى
النمله في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير رواه الترمذي وقال
حسن صحيح ورواه البزار مختصرا من حديث عايشه بلفظ معلم الناس الخير يستغفر له كل

Copyright © King Saud University